درجة ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن من وجهة نظر الطالبات

د/ طرفة إبراهيم الحلوة

كلية التربية– جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن – المملكة العربية السعودية

المُلخَص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ثلاثة مجالات: المعاملة، والتدريس، والتقويم، من وجهة نظر الطالبات. كما هدفت إلى الكشف عن معرفة الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات الطالبات عينة الدراسة التي يمكن أن تعزى لمتغيري المستوى الدراسي والتخصص.وقد استخدمت الدراسة استبانة تكوّنت من (٣٠) عبارة، طُبّقت على عينة تكوّنت من (٣١٣) طالبة. واستخدمت لتحليل تقديراتمن المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" (t-test) وتحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) واختبار شفيه (Scheffe). وبيّنت نتائج الدراسة أن مستوى تطبيق عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل في محوري المعاملة والتدريس كان بدرجة متوسطة، أما محور التقويم فكان بدرجة عالية، كما كانت للمحاور ككل بدرجة متوسطة.وبيّنت وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات مستوى تطبيق عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل في كل محور والمحاور ككل تعزى للمستوى الدراسي لصالح المستوى الثامن، وتعزى للتخصص لصالح تخصص التربية الخاصة.

كلمات مفتاحية: قيمة العدل، عضوات هيئة التدريس، كلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وبرامجها الأكاديمية.

مُقَدِمَةُ :

إن المتأمل في مصادر التربية الإسلامية يجدها حافلة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحث على القيم كالصدق، والأمانة، والإخلاص، والعدل. وقرن تطبيقها بالإيمان، وعدمه بالضلال، والنفاق، وخصوصاً في القيم التي تنظم علاقة الفرد بالآخرين قال تعالى:(وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) [المائدة /٨] وقال النبي صلى الله عليه وسلم:" إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلىالجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً"، (البخاري ، كتاب الأدب ، باب قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ، رقم ٥٧٣٤٣). وبذلك يتبين لنا أن الدين الإسلامي الحنيف ربط بين الإيمان والأخلاق، "فجعلها تأتي بعده مباشرة،لأنها تعد ثمرته الطيبة، ولارتباطها به أوثق ارتباط، ولأنها تعد تجسيداً له وتطبيقاً لمعانيه، ودليلاً على صحته وكماله، إذ إن الإنسان المسلم لا يصح إسلامه، ولا يكتمل إيمانه إلا إذا كانت قيمه وأخلاقه وسلوكه وتصرفاته واتجاهاته ومعاملاته وعلاقته أكمل الأخلاق الإنسانية" (قشلان ،٢٠١٠، ٥٢)

ويعد العدل من القيم الأخلاقية التي بنيت عليها عقيدة التوحيد لقوله تعالى:(قَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ) [الحديد/٢٥]، والقسط يعني العدل، "وهو قاعدة عظيمة من قواعد التشريع الإسلامي، وهو المقصد الأول من مقاصد الشريعة الإسلامية؛ فعليه ترتكز فلسفة التشريع وحكمة التكوين، وبناء المجتمع، وحفظ الحقوق، وتعميق المبادئ والقيم الإسلامية،

كمايث أنه قيمة من قيم الإسلام العليا ذات الأثر التربوي البارز في حياة المجتمعات على كافة المستويات: النفسية، والأسرية، والاجتماعية، والفكرية، والاقتصادية، والسياسية، والتربوية، وبدونه لا يمكن أن ينعم المجتمع بالسعادة والأمن والاستقرار والرفاهية والرخاء ". (مُحَمَّد ، ٢٠١٣).

والمتأمل لشمول العدل في التربية الإسلامية لجميع جوانب الحياة يؤمن بأن على كل صاحب مهنة أن يلتزم بتلك القيمة، " وتزداد أهمية تلك القيمة لمن يتصدى لمهنة التعليم والبحث العلمي في المجال الجامعي، نظراً لما يتسم به نسبياً من حرية واستقلالية في العمل والتصرف، ولما يناط به منثي مسؤولية إعداد الكوادر البشرية المؤهلة لريادة المجتمع في المجالات المختلفة، والحفاظ على هويته وحضارته، ومن ثم إذا لم تلتزم عضوات هيئة التدريس بإطار قيمي وخلقي في عملهن وممارساتهن، سيكون محصلة ذلك ضعف وتفكك البنيان الجامعي، إضافة إلى انعكاس ذلك سلباً على الفرد والمجتمع ". (الخباز وعيسى ،٢٠٠٤)

وتعكس جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن الاهتمام الذي توليه المملكة العربية السعودية لتعليم المرأة وتطوره في التاريخ . وقد كانت نواة هذه الجامعة كلية التربية التي تم إنشاؤها في عام١٣٩٠هـ بالرياض، ثم تبعها بعد ذلك إنشاء مجموعة من الكليات الأخرى بلغ عددها ثلاثاً وعشرين كلية في الرياض.

وفي عام ١٤٢٧هـ صدر المرسوم الملكي بإنشاء جامعة الرياض للبنات التي احتضنت جميع هذه الكليات، ثم في عام ١٤٢٩هـ تم تغيير مسمى هذه الجامعة إلى جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن،وإعادة هيكلتها فأصبحت تضم في الوقت الحالي ثلاث عشر كلية في تخصصات مختلفة منها الآداب، والعلوم الإنسانية، والطب، علوم الحاسب، والتربية. وتشتمل كلية التربية على قسم علم النفس، والتربية الخاصة، والطفولة المبكرة، والمناهج وطرق التدريس (معلمة الصفوف الأولية للمرحلة الابتدائية، والأقسام المساندة ممثلة في: أصول التربية، والإدارة والتخطيط، وتقنيات التعليم).ث

ويبلغ عدد الطالبات في كلية التربية ٧٤٥٦ طالبة، ويبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس فيها ٢٧٢عضوة،

عدا الأعضاء المتعاونات اللاتي يختلف عددهن من قسم إلى آخر ومن فصل إلى آخر.

وتنطلق الجامعة من رؤية، ورسالة، وقيم . تتمثل الرؤية في أن تكون الجامعة منارة المرأة للمعرفة والقيم . أما الرسالة التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها فهي أن تكون جامعة شاملة للمرأة متميزة بريادتها التعليمية وأبحاثها العلمية، تسهم في بناء الاقتصاد المعرفي بشراكة مجتمعية وعالمية . كما تتبنى الجامعة مجموعة من القيم تتمثل في الانتماء، والنزاهة، والثقة والتفوق، والتميز، والالتزام بالجودة والاحترافية المهنية.(

http://www.pnu.edu.sa/arr/Pages/default.aspx) تم استرجاعه في ١١/ ٢٠١٦/٣

وتعتبر هيئة التدريس أحد العناصر الأساسية في العملية التعليمية، إذ هي المحرك الأساسي في نقل أهداف وخطط الجامعات وترجمتهاإلى واقع ملموس، فضلاً عما لها من دور رئيس في تحسين مستو مخرجات الجامعة ورفع سمعتها بين مؤسسات المجتمع الأخرى، وذلك من خلال ما تقوم به من دور فاعل في تنمية شخصية الطالبة، فلم يعد دور عضوة هيئة التدريس يقتصر على الإعداد العلمي للطالبة، وإنما شمل تنمية متكاملة من جميع جوانب شخصيتها العقلية والنفسية والأخلاقية والاجتماعية.

ولا شك أن هذه المهام تتطلب من عضوة هيئة التدريس أن تتسم بمجموعة من الخصائص المعرفية والمهنية والشخصية التي لها دور كبير في فاعلية وكفاءة العملية التعليمية، فقد بيّنت دراسة كوثر (Kuther ، 2003)الملامح الخلقية للأستاذ الجامعي في الجامعات الأمريكية، ومنها تطبيق العدل والأمانة في تقييم الطلاب، وبيّنت دراسة دياب (٢٠٠٦) السمات التي يجب توافرها في الأستاذ الجامعي، ومنها الاتزان في الانفعالات، والعدالة والموضوعية في المعاملة والتقويم، ومراعاته لأسس العدل والمساواة بين جميع الطلبة وفقاً للأنظمة والتعليمات المعمول بها في الجامعة، وولائه لمهنته واحترامه لطلبته عند التعامل معهم. كما أوضحت دراسة الخوالدة والعمايرة ومقابلة (٢٠١٣) أن ما تفرضه أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي على عضو هيئة التدريس يتمثل في درجة التزامه و ولاؤه لمهنته واحترامه لطلبته عند التعامل معهم، ومراعاته لأسس العدل والمساواة بين جميع الطلبة وفقاً للأنظمة والتعليمات المعمول بها في الجامعة.

ونتيجة للعلاقة الديناميكية بين الجامعة والمجتمع حيث تعتبر الجامعة جزءاً من المجتمع الكبير،تتأثر أحياناً بعض عضوات هيئة التدريس بما يوجد في المجتمع من عدم الالتزام ببعض السلوكيات التي تخل بقيمة العدل،وتبرز أهمية تطبيق قيمة العدل من قبل عضوات هيئة التدريس بين الطالبات في جميع المجالات، سواء على مستوى العلاقات الإنسانية، أو على مستوى مجال التدريس، أو مجال التقويم.

ثانياً: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

نبعت مشكلة الدراسة لدى الباحثة من واقع ممارستها لمهنة التدريس أكثر من عشرين عاماً كعضو هيئة تدريس في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة، حيث أبدت لها بعض الطالبات تذمرهن من عدم تطبيق بعض عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل أثناء تعاملهن مع الطالبات سواء داخل قاعة الدرس، أو خارجها، أو أثناء التقييم.

وذلك على الرغم أنه تمت الإشارة إلى أهمية الالتزام بقيمة العدل في عدد من جامعات المملكة العربية السعودية فمثلاً نصت جامعة الملك سعود على قيمة العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص من ضمن القيم التي

تؤمن بها ، كما أشارت في وثيقة أخلاقيات العمل التي تضمنت سبع مبادئ تنبثق من تعاليم الدين الإسلامي ، والقيم العربية الأصيلة ومن بينها قيمة العدالة، http://ksu.edu.sa/ar/about-ksu/mission-vision .

إما في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن فقد أشارت المادة التاسعة من لائحة أخلاقيات المهنة تحت عنوان (التزامات خاصة بعضو الهيئة التعليمية) إلى توخي الدقة والعدالة والنزاهة ، ووضوح التقويم ، وتناسبه مع أهداف المقرر ، ومستويات الطالبات ، وإتباع التعليمات والقرارات التي تصدرها الجامعة في هذا الخصوص.

http://www.pnu.edu.sa/arr/Documents/RulesAndRegulations/Code-Of-Ethics.PDF .

ولما لتطبيق قيمة العدل من أهمية في التعليم الجامعي بجميع مكوناته، سواء على مستوى العلاقات الإنسانية ، أو التدريس، أو التقويم في زيادة دافعية الطلبة في التعلّم، والشعور بالطمأنينة والثقة.

وبناء على ما سبق، وفي ظل أهمية المراجعة المستمرة لبيئة العمل من قيم وتقاليد أصيلة وتحديد مواطن القوة فيها لتدعيمها ومواطن الضعف لمعالجتها وتلافيها - رأت الباحثة الحاجة إلى دراسة واقع تطبيق عضوات هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الأميرة نورة لقيمة العدل. كما رأت أن تكون تقديرات واقع هذا التطبيق من وجهة نظر الطالبات كونهن أكثر قدرة من غيرهن من عناصر التعليم الجامعي على إصدار الأحكام في المجالات التي حددتها أداة الدراسة وهي: العدل في المعاملة، العدل في التدريس، العدل في التقويم.

ومن هنا تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

السؤال الأول: ما تقديرات طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لمستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس في الكلية لقيمة العدل في مجالات (المعاملة، التدريس، التقويم)؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لمستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل تعزى للمتغيرات التصنيفية للدراسة (المستوى الدراسي، والتخصص)؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحاليةإلى تحقيق ما يلي:

- الكشف عن تقديرات طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لمستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس في الكلية لقيمة العدل في المعاملة والتدريس والتقويم.
- الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لمستوى ممارسةعضوات هيئة التدريس في الكلية لقيمة العدل تعزى للمتغيرات التصنيفية للدراسة (المستوى الدراسي، والتخصص).

رابعاً: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من عدة جوانب:

- المكانة العلمية لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن كونها أول جامعة نسائية في المملكة العربية السعودية، ولكلية التربية - على وجه الخصوص - حيث تعتبر من أكبر الكليات من حيث عدد الطالبات، مما يؤكد أهمية مراجعة قيم عضوات هيئة التدريس في مجال العمل، وخصوصاً في الوقت الذي تسعى فيه هذه الجامعة كغيرها من الجامعات إلى الحصول على الاعتماد الأكاديمي.
- تطرقت الدراسة إلى مجال القيم الذي يعتبر هو المدخل الاستراتيجي لتطوير وتقويم البرامج التعليمية، وبذلك تبرز أهمية مراجعة قيمة العدل لدى عضوات هيئة التدريس من وجهة نظر الطالبات للوقوف على مدى تطبيق تلك القيمة من قبلهن .
- أهمية دور عضوة هيئة التدريس -موضوع الدراسة- لما لها من تأثير في تشكيل شخصية الطالبات، والتأثير في مكانة الجامعة وسمعتها بين المؤسسات الجامعية الأخرى.
- قد يكون في هذه الدراسة– وهو ما تطمح إليه - إضاءة لأبحاث أخرى كدراسة مدى تطبيق العضوات أو الطالبات لقيم أخرى، أو أبحاث أخرى تقوم بوضع تصور ومقترحات لتطوير القيم في الخطط التعليمية.
- أما الأهمية التطبيقية للدراسة، فمن المتوقع إن شاء الله أن تفيد أداة هذه الدراسة ونتائجها :
- عضوات هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بتزويدهن بتغذية راجعة بطريقة علمية منظمة حول مستوى تطبيقهن لقيمة العدل من وجهة نظر طالباتهن اللاتي يتعلمن على أيديهن.
- ضضأخرى ذات صلة.
- للقائمين على الجامعات بوجه عام لإجراء دراسات مماثلة تهتم بالكشف عن درجة ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل في جامعات أخرى.
- لفت أنظار المسؤولين عن التعليم الجامعي بوضع تشريعات تؤكد أهمية تطبيق قيمة العدل بين عضوات هيئة التدريس وبين الطالبات.

خامساً: حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الجوانب التالية:

- الحدود الموضوعية: تناول قيمة العدل من بين قيم التعليم الجامعي.
- الحدود المكانية: كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الجامعي١٤٣٥-١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤-٢٠١٥م.
- الحدود البشرية: طالبات المستوى الأول والثامن في تخصصات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

سادساً: مصطلحات الدراسة:

يمكن تعريف المصطلحات الواردة في عنوان الدراسة الحالية كما يلي:

القيم لغة :

ورد مفهوم "القيم" في معاجم اللغة العربية بعدة معان، ففي المعجم الوسيط تعني القيمة(قيمة الشيء وقدره، وقيمة المتاع ثمنه، ومن الإنسان طوله، والجمع قيم، ويقال : ما لفلان قيمة : أي ماله ثبات ودوام على الأمر. (مجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٤)

القيم في الاصطلاح :

تباينت تعريفات العلماء للقيم في الاصطلاح بحسب المنطلقات الثقافية والمعرفية لمن يتصدى لتعريفها، فقد عرفها أبو العينين بأنها :" معايير لها صفة الانفعال والعمومية وتتصل بالأخلاق التي تقدمها الجماعة ، وتكتسب من البيئة الاجتماعية للفرد، يعتبرها الفرد موازين لتقدير أفعاله، ولها صفة الانتشار في حياة الأفراد ".(١٤٠٨،٢٣).

أما في المعجم التربوي فقد ورد تعريفها بأنها " مصطلح يشير إلى مجموعة القوانين، والمقاييس الصادرة عن جماعة ما، ويتخذونها معياراً للحكم على الأعمال، والأفعال، ويكون لها قوة الإلزام، والضرورة، والعمومية، ويعتبر أي خروج عليها بمثابة انحراف عن قيم الجماعة ومثلها العليا". (٢٠٠٩، ١٤٠). ويعرفها مُحَمَّد في دراسته بأنها "مجموعة معايير ومقاييس وضوابط، تعد المنطلق الأساس لسلوك الأفراد، لتأثيرها الملزم، وتحكم تفاعلاتهم وعلاقاتهم على كافة المستويات (العلاقة مع الله، ومع النفس، ومع الآخرين) وفق مبادئ الدين الإسلامي القويم "(٢٠١٣)

العدل لغة :

ورد تعريف العدل لغة في مجموعة من المعاجم،ففي مختار الصحاح(١٤١٤)العدل من عَدَل وهو ضد الجور، يقال: عدل عليه في القضية، من باب ضرب فهو (عادل)، والعدل بالفتح ما عادل الشيءَ من غير جنسه، (والعِدل) بالكسر المِثل، وعدل عن الطريق جار. ويذكر الجوهري (١٩٩٧) أن العدل :"إعطاء كل ذي حق حقه من غير تحيز أو محاباة، أو تفرقة بين المستحقين، أو تدخل لهوى النفس ". كما جاء في لسان العرب (١٤١٤) أن العدل هو " ما قام في النفس أنه مستقيم " وهو ضد الجور، عدل الحاكم في الحكم يعدل عدلاً، وهو عادل من قوم عدول، والعدل هو الذي لا يميل مع الهوى فيجور في الحكم، وهو في الأصل مصدر سمي به، فوضع موضع العادل، ورجل عدل بيّن العدل والعدالة، وصف بالمصدر معناه ذو عدل، والعدل بالفتح أصله مصدر قولك: عدلت بهذا عدلاً حسناً، تجعله اسماً للمِثْل لتفرُق بينه وبين عِدل المتاع".

العدل في الاصطلاح :

للعدل في الاصطلاح معانٍ كثيرة تختلف بحسب السياق الذي يرد فيه،فعرفه العجلاني بأنه:" القيام بالحد الأدنى لمستويات الكمال في الأعمال المنوطة بالإنسان في علاقته بخالقه أو بمخلوقات الله تعالى، سواء كانت تلك الأعمال قولية، أو فعلية، إذ إن الانحدار عن هذا المستوى وقوع في الظلم المنهي عنه، ولا شك أن العبد إذا قصر في حقوق الله عليه فإنه يظلم نفسه في الدرجة الأولى"، (٢٠٠١ ، ٣٥) .

وعرفه مُحَمَّد في دراسته (٢٠١٣) بأنه ": أداء الأمانات إلى أصحابها، وترك الظلم والجور، وإعطاء كل ذي حق حقه وأخذ ما عليه منه " .

ومن خلال التعريفات السابقة عرفت الباحثة العدل إجرائياًبأنه: إعطاء عضوة هيئة التدريس كل طالبة حقها في المعاملة،والتدريس، والتقويم، وفق الضوابط المتعارف عليها من نظم وتعليمات وأعراف الجامعات السعودية، سواء داخل قاعة الدرس أو خارجها.

عضوة هيئة التدريس:

يقصد بها في هذه الدراسة كل من تقوم بالتدريس في كلية التربية في جميع الرتب والدرجات العلمية(أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، ماجستير، بكالوريوس) سواء كانت موظفة رسمية أو متعاونة.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

يعد العدل محركاً لسلوك الإنسان وضابطاً مهماً لاتجاهاته، ولإتقان العمل، ومقوماً لحياة المجتمع عموماً، وركيزة حضارية، وسبيلاً أمنه واستقراره، قال تعالى: (قَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ) [الحديد/٢٥]، فتطبيقه يرتبط بالتقوى، والخوف من الله تعالى في السر والعلن، قال تعالى: (اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى) [المائدة/٨]، فيجتمع ويتطابق السلوك به بين الظاهر والباطن.

فالعدل وإن كان ظاهره إعطاء الحقوق والقيام بالواجبات وإتقانها، فإن باطنه يقوم على إحياء الضمير، وتنمية مراقبته ومحاسبته، ومنع الطمع والاعتداء، وبناء القناعة والرضا (روشه، ٢٠١٥).

ولما للعدل في الإسلام من أهمية فهو ركيزة جميع جوانب الحياة، وجميع المهن، وجميع المجتمعات مهما كانت طبيعتها وخصائصها - فقد ورد في القرآن الكريم سبعاً وعشرين مرة، وذلك على خلاف اللفظ المرادف

له وهو "القسط" الذي ورد في القرآن الكريم في آيات كثيرة بمعنى العدل، حيث ورد ثلاثاً وعشرين مرة. (عبد الباقي ، ١٤٠٧، ٦٩١)

وتعدّ مهنة التدريس من أهم المهن التي ينبغي أن يلتزم من يزاولها بمنظومة قيمية وخلقية في عمله، وهذا الاهتمام لم يكن وليد العصر، وإنما كان الاهتمام به كل العصور الإسلامية، وحرص على تأكيده علماء الفكر التربوي الإسلامي، ومن ذلك تأكيدهم على أن يُراعي المعلم الفروق الفردية بين طلابه في التعليم والتقويم (النووي، ١٩٨٧، ٣٥، ٣٨، والخطيب البغدادي، ٢٠٠٩، ٢٥٣) فيبذل وسعه في أن (يقرب الفائدة إلى أذهانهم، وأن يكون حريصاً على هدايتهم،وأن يُفهم كل واحد حسب فهمه وحفظه، فلا يعطيه مالا يحتمله، ولا يقصر به عما يحتمله بلا مشقة، ويخاطب كل واحد على قدر درجته وبحسب فهمه وهمته، فيكتفي بالإشارة لمن يفهمها فهماً محققاً) (النووي ،١٩٨٧، ٣٨)

وأن يشجعهم على بذل المزيد من الجهد ويحفزهم على الإبداع، "فلا يُظهر لهم تفضيل بعضهم على بعض في مودة أو اعتناء، وحين يكون من بينهم مَن هو أكثر تحصيلاً وأشد اجتهاداً أو أحسن أدباً، فعليه أن يُظهر إكرامه وتفضيله، على أن يبيّن أن زيادة إكرامه لتلك الأسباب، لأن ذلك ينشط ويبعث على الاتصاف بتلك الصفات" (ابن جماعة،٢٠٠٥،١٤٣).

كما يجب على المعلم أن يكون شفيقاً بالمتعلمين، وأن يجريهم مجرى بنيه، فلا يجعل بينه وبينهم سداً خاصة خارج الدرس، ولا يشعرهم بضيقه إذا ما أرادوا الاستفادة منه في أي وقت، وأن يكون قدوة لهم . (ناوي ،٢٥،١٤٣٣) ، فذكر الزرنوجي،وابن جماعة أنه ينبغي على المعلم أن (يحنو على المتعلم ويعتني بمصالحه كاعتنائه بمصالح نفسه وولده ، ويجريه مجرى ولده في الشفقة عليه والاهتمام بمصالحه، والصبر على جفائه وسوء أدبه) (ابن جماعة،٢٠٠٥ ،١٤٠)

ومن متطلبات العدل لدى المعلم سعة صدره، فيتقبل أسئلة المتعلمين على اختلاف مستوياتهم، ويساوي بينهم في الإجابة عليها، "فيسمع السؤال من مورده على وجهه وإن كان صغيراً، ولا يترفع على سماعه، فيحرم الفائدة، وإذا عجز السائل عن تقرير ما أورده، أو تحرير العبارة فيه لحياء أو قصور، ووقع على المعنى، عبر عن مراده، وبين وجه إيراده، ورد على ما عليه، ثم يجيب بما عنده أو يطلب ذلك من غيره " (ابن جماعة ، ٢٠٠٥ ،١٢٩)

ومن العدالة في الدرس التزام المعلم بمواعيد الدرس، وعدم الاعتذار عنه إلا في حال الضرورة القصوى والظروف الطارئة (السمعاني ، د.ت ، ٥٦٢هـ) وقد استدل السمعاني على ذلك بقول الرسول ﷺ :" اكفلوا لي ستاً أكفل لكم الجنة : إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا اؤتمن فلا يخن، وإذا وعد فلا يخلف،غضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم، واحفظوا فروجكم ". (الطبراني ، د.ت ،رقم الحديث ٢٦٠٨) .

ولاشك أن التزام المعلم بموعد محدد للدرس يعتبر وعداً من المعلم لأنه يربط الطلاب بهذا الموعد، كما أن المحافظة على وقتهم المحدد للدرس يعتبر أمانة لديه، فضلاً عن أن فيه تربية للطالب على احترام الوقت، وتقدير الآخرين من خلال القدوة.

ومن صور العدل في الدرس بين التلاميذ " أن يساوي المعلم بينهم في كمية المادة العلمية التي يقدمها طالما أنهم في مستوى واحد، وفي حلقة واحدة، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم في طريقة التعليم، فيعدد طرائق وأساليب التعليم حتى يستطيع أن يتعلم كل طالب بالطريقة التي تتناسب مع أسلوب حفظة ، ويخاطب كلاً على قدر درجته وفهمه وهمته، فيكتفي للحاذق بالإشارة، ويوضح لغيره بالعبارة، ويكررها لمن لا يفهمها إلا بالتكرار، ويبدأ بتصوير المسألة، ثم يوضحها بالأمثلة، ويقتصر على ذلك من غير دليل ولا تعليل ". (العلموي ، د.ت، ٤٩)

ومن العدالة إعطاء الطالب الحرية في النقاش العلمي أثناء الدرس، ويكون هذا النقاش بين الطلاب على مسمع من المعلم ثم يعلق عليه، أو بين الطلاب والمعلم فقد (كان – أبو حنيفة – يلقي المسألة،يقلبها ويسمع ما عندهم ويقول ما عنده ويناظرهم حتى يستقر أحد الأقوال فيها ثم يثبتها أبو يوسف في الأصول حتى أثبت الأصول كلها) (أبو زهرة ،١٩٩١، ١٦٨) ولا شك أن الحرية في النقاش تقوي من شخصية الطالب، وتمنحه الثقة بنفسه، وتدربه على البحث في مصادر المعلومة للوصول إلى الحجة والبرهان.

ومن عدل المعلم استخدام أسلوب التدرج في التعليم، فيبدأ من السهل إلى الصعب، ومن اليسير القريب إلى المغلق، وبيَّن ذلك الماوردي بقوله:" للعلوم أوائل تؤدي إلى أواخرها، ومداخل تفضي إلى حقائقها، فليتبدئ طالب العلم بأوائلها وينتهي إلى أواخرها، وبمداخلها ليفضي إلى حقائقها، ولا يطلب الآخر قبل الأول، ولا الحقيقة قبل المدخل، فلا يدرك الآخر ولا يعرف الحقيقة، لأن البناء على غير أُسٍّ لا يُبنى، والثمر من غير غرس لا يُجتنى ". (أدب الدنيا والدين،١٤١٣هـ ،٧٠)

وفي مجال التقويم يجب على المعلم العادل الحرص على تقويم الطلاب بعد الانتهاء من الشرح للتأكد من فهمهم،والإعادة في حال عدمه،" فإذا فرغ الشيخ من شرح درس فلا بأس بطرح مسائل تتعلق به على الطلبة يمتحن بها فهمهم ..... فمن أظهر استحكام فهمه له بتكرار الإصابة في جوابه شكره، ومن لم يفهمه تلطف في إعادته له ". (العلموي،د.ت، ٥١) ، كما قال الخطيب البغدادي في أهمية مراعاة المعلم للفروق الفردية:" حق الفائدة أن لا تساق إلا إلى مبتغيها، ولا تعرض إلا على الراغب فيها، فإذا رأى المحدث بعض الفتور في المستمع فليسكت، فإن بعض الأدباء قال: نشاط القائل على قدر فهم المستمع ". (١٤٠٣، ٢٥٣)

وإذا كان المفكرون التربويون تناولوا التطبيقات التربوية لقيمة العدل – موضوع البحث - أثناء تناولهم لمواصفات المعلم عبر العصور الإسلامية المختلفة وحثوا المعلم على تطبيقها خلال تعامله مع الطلاب

فإن الالتزام بها أولى منقبل عضوات هيئة التدريس باعتبارهن يمثلن محور العلاقة بينهن وبين الطالبات . ولما لتطبيق العدل في التعليم الجامعي من دور مهم في نجاح العملية التعليمية حيث يخلق فرصاً متساوية في التعليم، ويشعر الطالبات بالرضا والطمأنينة، ويزيد من الدافعية في التعليم، ويعزز ثقة الطالبات بأنفسهن، كما يؤدي إلى توهج الفكر واحترام الرأي الآخر،لأن الطالبة إذا عاشت في بيئة يتحقق فيها العدل ألفته وسيطر على سلوكها وتفكيرها .(العجلاني ،٢٠٠١ ، ٩٧) (مُحَمَّد ، ٢٠١٣).

ولذلك ينبغي على عضو هيئة التدريس أن تحرص على تطبيق تلك القيمة في كافة أركان العملية التعليمية سواء في مجال التدريس، أو التقويم، أو المعاملة.

الدراسات السابقة :

١- دراسة العجلاني (٢٠٠١) :

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم العدل من منظور التربية الإسلامية، وبيان أبرز ميادينه في القرآن الكريم والسنة النبوية، وأهم التطبيقات التربوية لمبدأ العدل عند بعض المربين المسلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي، أما أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فهي أن تحقيق المعلم لمبدأ العدل بين تلاميذه يسهم في تحقيق العديد من الجوانب الإيجابية في حياة المتعلم، مثل إثارة الدافعية للمتعلم،تهيئة بيئة صالحة للتعلم والتنافس الشريف، كما توصلت الدراسة إلى أنه يمكن لطريقة التدريس أن تؤدي دوراً فاعلاً في تعميق مفهوم العدل من خلال: إعطاء المتعلم فرصة للحوار والمناقشة، وتشجيعه على إبداء الرأي، ومراعاة مبدأ التدرج في التعليم .

٢- دراسة الخباز وعيسى (٢٠٠٤):

هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم العمل الإيجابية المتحققة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر وأولوياتها من وجهة نظرهم ، والعوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في قيم العمل لديهم . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت في أدوات الدراسة على الاستبانة، أما عينة الدراسة فكانت عبارة عن عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بجميع الدرجات العلمية بواقع ٢٧٨عضواً، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر القيم تحققاً لدى عضوات هيئة التدريس من وجهة نظرهم هي: الأمانة، والطاعة، والرقابة الذاتية، والعدالة، والموضوعية. أما أقل القيم تحققاً فهي: المسؤولية، والشورى، والعمل الجماعي، وإدارة الوقت.

٣- دراسة العتيبي (٢٠٠٦)

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة الكويت. واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس والطلبة، واعتمدت في أدوات الدراسة على الاستبانة، وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس في مجال العدل والمساواة كانت أعلى نسبة، أما بالنسبة لمتغير التخصص فكانت في مجال العدل لصالح كلية الشريعة.

٤- دراسة زكي (٢٠١٢) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الانضباط السلوكي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة والطائف في ضوء القيم الأخلاقية الإسلامية من وجهة نظر طلابها، وذلك من خلال استبانة طبقت على عينة الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن عضوات هيئة التدريس يلتزمن بالقيم الأخلاقية الإسلامية في ممارساتهن السلوكية، وأنهن غالباً ما يكن منضبطات سلوكياً في ضوء قيمتي الأمانة والعدل في المعاملة من وجهة نظر طلابهن .

٥- دراسة الزبون (٢٠١١):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جرش من وجهة نظر طلابهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة طبقت على ٤٥٠ من الطلاب والطالبات في جامعة جرش، وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الممارسات الديمقراطية لعضوات هيئة التدريس في جامعة جرش كانت متوسطة على كافة المجالات (العدل ، والمساواة ،حرية الرأي، والمادة الدراسية) . كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لمتغير الجنس والتخصص، في حين أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الثالثة في مقابل الأولى ، ولصالح السنة الأولى في مقابل الرابعة.

٦- دراسة الجراح (٢٠١٢) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة القيم الديمقراطية من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية وسبل تفعيل ممارستها. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة لدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لدرجة ممارسة القيم الديمقراطية كان بدرجة متوسطة، وأن أعلى المجالات التسامح الإنساني، والمشاركة والتعاون الإنساني، وحقوق الإنسان، أما العدالة والمساواة فكانت بدرجة متوسطة . وأنه لا توجد اختلافات في درجة ممارسة القيم الديمقراطية لدى أعضاء الهيئة التدريسية . أما بالنسبة للطلبة فيوجد اختلاف في مجال العدل والمساواة لصالح مستوى السنة الثالثة.

٧- دراسة مُحَمَّد (٢٠١٣) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على التطبيقات التربوية لقيمة العدل في ضوء توجهات الفكر التربوي الإسلامي. واستخدمت الدراسة المنهج

الاستنباطي. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن قيمة العدل من القيم التراكمية التي لا تغرس بشكل مباشر،وإنما هي نتاج قيم روحية أخرى كقيمة الإيمان بالله تعالى. وتعد استراتيجيات التربية الإسلامية لبناء القيم من أنجح الاستراتيجيات التربوية لاعتمادها على الفهم، والإقناع، والتكامل المرحلي للقيمة، كما توصلت إلى أن تطبيق العدل وفق مجالاته الشاملة يؤدي بالمجتمع إلى سيادة الأمن والسلام، والتطور العلمي المتزايد، وزيادة الفاعلية، والتعاون، والعطاء بين الأفراد، والتنافس الإيجابي، واستغلال الطاقات والمواهب،والوصول إلى تحقيق السلام النفسي والمجتمعي، واهتم المربون المسلمون عبر العصور الإسلامية المختلفة بالتطبيقات التربوية لقيمة العدل بين المتعلمين من تلك الجوانب(العدل في المعاملة،والعدل في تشجيع إنجازات المتعلمين مادياً ومعنوياً،العدل في معرفة الفروق الفردية بين المتعلمين ومراعاتها... إلخ).

الدراسات الأجنبية :

١- دراسة أوارتا(Orata, 2000):

أجرى أوارتا دراسة هدفت إلى الوقوف على أثر العلاقات الإنسانية على الأداء التنظيمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة جنوب كارولينا، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق الهدف تم إعداد استبانة عبارة عن أربعة محاور: التوعية الإنتاجية،والأداء والعلاقات الإنسانية (ومن ضمنها العدل) ، ومستويات الجهد، ومحتوى العمل . وطبقت الدراسة على عينة شملت اثنين وأربعين عضواً من أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسةإلىأنه يوجد دلالة إيجابية بين العلاقات الإنسانية الإيجابية وارتفاع مستوى الإداريين وأعضاء هيئة التدريس، وأن ممارسات أعضاء هيئة التدريس للعلاقات الإنسانية الإيجابية تكسب المنظمات منفعة في دمج ممارسة العمل الإيجابي مع ممارسة العاملين بالمنظمة.

٢- دراسة سيمون (simon,2003):

تهدف الدراسة إلى تقويم الكفاءة والفاعلية التدريسية للأساتذة الجامعيين في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلاب . ولتحقيق الهدف طبقت الدراسة استبيان احتوى على ثمانية أسئلة وزعت على الطلاب لمعرفة فاعلية سبعة أساتذة يقومون بتدريس مقرر إدارة نظم المعلومات، وذلك على مدى ثلاثة فصول دراسية، واشتملت الاستبانة على المحاور التالية: القدرة على التواصل، الاتجاه نحو الدارسين، غزارة وكفاءة المادة العلمية، المهارات التدريسية، العدل والموضوعية، المرونة.

وقد أسفرت النتائج عن أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين آراء الطلاب في جوانب الأداء التي حددتها أسئلة الاستبيان في كل من التطبيق القبلي والبعدي .

التعليق على الدراسات السابقة :

بناء على العرض السابق للدراسات السالفة الذكر يلاحظ ما يلي :

- أطلقت الدراسات السابقة على المهارات التي يجب أن يمتلكها عضوات هيئة التدريس: السمات، والكفايات، والمقومات، وكان من بينها العدل.
- أما من حيث الأهداف فقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة، حيث هدفت إلى تقويم الكفايات التدريسية لدى عضوات هيئة التدريس من وجهة نظر الطالبات، بينما اختلفت مع البعض الآخر التي هدفت إلى إعداد معيار للكفايات المهنية المتطلبة لدى عضوات هيئة التدريس من وجهة نظر الطلاب.
- كما اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة والأداة حيث اعتمدت الدراسات السابقة على الاستبانة كأداة للدراسة، وطبقت على الطلاب أو الطالبات.
- واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أن الباحثة ركزت على دراسة مدى تطبيق عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل في مجال (معاملة الطالبات، والتدريس، والتقويم) بينما تناولت الدراسات السابقة العدل كسمة من السمات المهنية لعضوات هيئة التدريس.
- وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة من عدة جوانب :
- تغذية الإطار النظري، وخصوصاً من الدراسات النظرية. كما كانت دليلاً استدلت به الباحثة على العديد من المراجع.
- تحديد المشكلة ، ووضع الأسئلة البحثية، واقتباس بعض المصطلحات والمفاهيم.
- في تفسير النتائج ودعم الجانب الميداني من الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليليوهو منهج يعمل على "وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة، والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها " (العساف ، ١٩٩٥، ١٩٠)

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طالبات المستوى الأول والثامن في جميع التخصصات بكلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية اللاتي كنّ على مقاعد الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ البالغ عددهن (١٠١٨) حسب الإحصائيات الرسمية لشؤون الطالبات. وقد تم اختيار هذه المستويات لأن طالبات المستوى الأول في فترة انتقالية من مجتمع محدود " المجتمع المدرسي " إلى مجتمع رحب واسع (مجتمع الجامعة) فمن الضروري معرفة انطباعاتهن في هذه المرحلة المهمة . كما أن موضوع العدالة يهم بالدرجة الأولى المستوى الأول، لأن الطالبات في هذا المستوى المبتدئ لا يعلمن غالبا حقوقهن الأكاديمية ويغيب عنهن الكثير منها، خاصة إذا كان الأمر يتعلق بواجبات عضو هيئة التدريس تجاههن.

أما طالبات المستوى الثامن فقد تم اختيارهن، لأنهن على وشك التخرج، وقد تعلمن على أكبر عدد من أعضاء هيئة التدريس،وبالتالي أصبح لديهن تصور واضح عن مدى تطبيق قيمة العدل لدى عدد من أعضاء هيئة التدريس بالكلية.

ثالثاً: عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من (٣١٣) طالبة، أي ما نسبته(٣٠٪) تقريباً من مجتمع الدراسة، وقد تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية،ويبين الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى والتخصص.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص والمستوى

المتغير	الفئة	العدد	النسب المئوية
التخصص	علم النفس	٥٥	١٧,٦
	التربية الخاصة	٩٧	٣١,٠
	المناهج وطرق التدريس	٧٦	٢٤,٣
	الطفولة المبكرة	٨٥	٢٧,٢
	المجموع	٣١٣	١٠٠,٠
المستوى	الأول	١٣١	٤١,٩
	الثامن	١٨٢	٨٥,١
	المجموع	٣١٣	١٠٠,٠

رابعاً: أداة الدراسة:

قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة (الاستبانة) بالاستفادة من أدبيات البحث المتمثلة في الدراسات السابقة والكتب ومعطيات واقع خبرة الباحثة، وقد تكوّنت في صورتها النهائية من (٣٠) عبارة توزعت إلى ثلاثة محاور هي: المعاملة، والتدريس، والتقويم.

خامساً: صدق الأداة:

الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري للأداة وللتأكد من قدرتها على تحقيق أهداف الدراسة التي وضعت من أجلها، عرضتها الباحثة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة، والتخصص، وطلب منهم التأكد من سلامة لغتها، وتحديد مدى مناسبة العبارات التي تضمنتها أداة البحث بالنسبة لمحاورها، وتحديد مدى وضوحها، ودقة الألفاظ المستخدمة في صياغتها، مع إبداء ملاحظاتهم بالإضافة والتعديل أو الحذف، وقد أظهرت آراء المحكمين مؤشراً لصلاحية الاستبانة بدرجة كبيرة، وقد تم إجراء جميع التعديلات التي أشاروا بها إلي.

صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم تجريب الأداة على عينة استطلاعية تكونت من (٥٠) طالبة من خارج أفراد العينة، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين العبارة والدرجة الكلية للمحور، والدرجة الكلية للمحور مع الدرجة الكلية للأداة ككل، وهو ما يوضحه الجدول رقم (٢):

جدول رقم (٢): قيمة معامل ارتباط بيرسون بين العبارة والدرجة الكلية للمحور والدرجة الكليةللمحور مع الدرجة الكلية للأداة ككل

رقم العبارة	قيمة معامل ارتباط العبارة والدرجة الكلية للمحور	رقم العبارة	قيمة معامل ارتباط العبارة والدرجة الكلية للمحور	رقم العبارة	قيمة معامل ارتباط العبارة والدرجة الكلية للمحور
١	،٥٤١**	١٢	،٦٩٠**	٢٣	،٤٥٠**
٢	،٦٩٧**	١٣	،٦٥٦**	٢٤	،٦١١**
٣	،٧٣٣**	١٤	،٥٨٣**	٢٥	،٧١٦**
٤	،٦٩٣**	١٥	،٦٧٠**	٢٦	،٧٢١**
٥	،٦٧٨**	١٦	،٥٧٢**	٢٧	،٧٠١**
٦	،٦٠٧**	١٧	،٥٣٣**	٢٨	،٧٠٣**
٧	،٥٧٣**	١٨	،٥٩٥**	٢٩	،٦٨٩**
٨	،٦٧٤**	١٩	٥٨٥**	٣٠	،٧٢٠**
٩	،٦٧٩**	٢٠	،٦٩٧**	قيمة معامل ارتباط المحور الأول بالدرجة الكلية للأداة	،٩١٣**
١٠	،٧٠٢**	٢١	،٧٠١**	قيمة معامل ارتباط المحور الثاني بالدرجة الكلية للأداة	،٩٢٦**
١١	،٦٠٠**	٢٢	،٥٨٤**	قيمة معامل ارتباط المحور الثالث بالدرجةالكلية للأداة	،٨٨٨**

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)، وكذلك فإن معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية للأداة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)، ممايؤكد تمتع العبارات بصدق الاتساق الداخلي.

سادساً: ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الأداةتم استخدام (معامل ألفا-كرونباخ) وقد بلغ (٠,٩٣٤) وهو معامل ثبات عاليدل على ثبات الأداة، وأنها صالحة للتطبيق، ويمكن الاعتماد على نتائجها، وهو ما يوضحه الجدول التالي رقم (٣):

جدول رقم (٣): قيم معاملات ثبات الأداة ومحاورها باستخدام معامل (ألفا-كرونباخ)

	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	الكلي
قيمة معامل الثبات	،٨٦٤	،٨٤٢	،٨٢١	٠,٩٣٤

سابعاً: المعالجة الإحصائيةالمستخدمة:

استخدمت الدراسة لتحليل البيانات الأساليب الإحصائية التالية:المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" (t-test) وتحليل التباين الأحادي(One-way ANOVA) واختبار شفيه (Scheffe).

ثامناً: المعيار الإحصائي:

للحكم على تقديرات مستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل تم استخدام المعيار الوارد في الجدول التالي رقم (٤):

جدول (٤): معيار الحكم على مستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل

درجة الممارسة	متوسطات مستوى الممارسة
عالية	٣.٢٥-٤.٠٠
متوسطة	من ٢.٥٠ إلى أقل من٣.٢٥
منخفضة	من ١.٧٥ إلى أقل من ٢.٥٠
ضعيفة	١ إلى أقل من ١.٧٥

نتائج الدراسةومناقشتها :

أولاً: عرض نتائج السؤال الأول، ونصّه: ما تقديرات طالبات كلية التربيةبجامعة الأميرة نورةبنتعبد الرحمن لمستوى ممارسةعضوات هيئة التدريس في الكلية لقيمة العدل؟ ومناقشتها.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محورمن محاور الأداة، وجاءت النتائج كما يلي:

المحور الأول: العدل في المعاملة:

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل في المعاملة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	تقدير المستوى
١	تحرص على التواصل مع الطالبات (ساعات مكتبية، تواصل الكتروني).	٣,٤٠	,٧٠٥	٢	عالية
٢	تراعي ظروف الطالبات وتقدرها	٣,١٥	,٧٨٧	٧	متوسطة
٣	تتعامل بتواضع وحنان معطالباتها	٣,١٤	,٨٠٢	٨	متوسطة
٤	تعتذر للطالبات عند خطئها	٣,٠٤	,٩٦٨	١١	متوسطة
٥	تقدم النصيحة للطالبات	٣,٣٧	٧٤٠,	٣	عالية
٦	تراعي أن تتناسب العقوبة مع حجم الخطأ الصادر من الطالبة	٣,١٢	,٩٠٦	٩	متوسطة
٧	تثني على الطالبات وتشجعهن عند إتقانهن العمل	٣,٣٤	,٨٣٦	٤	عالية
٨	تسعى لمساعدة الطالبات عند استشارتها في أمر من الأمور	٣,٣٢	,٧٩٧	٥	عالية
٩	تبلغ الطالبات إذا حدث لها ظرف يستدعي غيابها عن المحاضرة بوقت كاف	٣,١٢	,٩٢٧	٩	متوسطة
١٠	تتعامل مع الطالبات ببشاشة وترحيب	٣,٢٣	,٨٠٦	٦	متوسطة
١١	تبلغ الطالبات بتغيير بمواعيد المحاضرات	٣,٤٩	,٧٣٠	١	عالية
	المتوسط الحسابي			٣,٢٤٧	

يتضح من الجدول رقم (٥) ما يلي:

- جاءت تقديرات مستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن لقيمة العدل في المعاملة بشكل عام بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٤٧) بدرجة متوسطة. وبذلك اتفقت مع دراسة الزبون (٢٠١١)، ودراسةزكي (٢٠١٢) ، أما دراسة الخباز وعيسى (٢٠٠٤) ، والعتيبي (٢٠٠٦) فكانتا على خلاف ذلك، حيث توصلت إلى أن قيمة العدل تعتبر أكثر القيم تحققاً لدى عضوات هيئة التدريس.
- جاءت أعلى ممارسة لعضوات هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن لقيمة العدل في المعاملة التي تضمنتها العبارة رقم (١١) ونصّها: "تُبلَغ الطالبات بتغيير مواعيد المحاضرات" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٩) وبدرجة عالية. تليها في المرتبة الثانية العبارة رقم (١) ونصّها: "تحرص على التواصل مع الطالبات (ساعات مكتبية، تواصل إلكتروني)" بمتوسط حسابي بلغ(٣,٤٠) وبدرجة عالية. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى النهج الذي تنتهجه الجامعة في حثها لعضوات هيئة التدريس على أهمية تبليغ الطالبات عند تغيير مواعيد

المحاضرات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي مع الطالبات، وتبليغ رئيسة القسم بذلك،كما حرصت الجامعة على ضرورة تواصل العضو مع الطالبات، من خلال الساعات المكتبية أو البريد الإلكتروني، وتوفير الدورات لتدريب العضوات على كل جديد في وسائل التواصل والتقنية بصورة عامة لكي تتمكن عضوات هيئة التدريس من التواصل مع الطالبات بكافة الوسائل.

- جاءت أقل ممارسة لعضوات هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لقيمة العدل في المعاملة التي تضمنتها العبارة رقم (٤) ونصّها: "تعتذر للطالبات عند خطئها" بمتوسط حسابي بلغ(٣,٠٤) وبدرجة متوسطة. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى ضعف ثقافة الاعتذار لدى الهيئة التعليمية، وقد أكد كثير من الدراسات أن ضعف هذه الثقافة سائد على مستوى المجتمع، ولا شك أن الهيئة التعليمية جزء من المجتمع، وقد لاحظت الباحثة ذلك من قبل بعض عضوات الهيئة التعليمية، وقد أشارت إلى ذلك في مشكلة البحث .

- **المحور الثاني: العدل في التدريس:**

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل في التدريس

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
١٢	تحرص على تشويق جميع الطالبات للمادة العلمية.	٣,٠٨	،٨٦٩	٩	متوسطة
١٣	تعبر عن الأحداث والأشخاص باتزان وموضوعية.	٣,٢٢	،٧٣٥	٧	متوسطة
١٤	توزع الأسئلة على الطالبات أثناء المحاضرة بعدل وإنصاف.	٣,٢٤	٩٠٣,	٦	متوسطة
١٥	تشرح المادة بأساليب مختلفة ومتنوعة لتسهل فهمها للطالبات.	٣,٠٩	،٨٨٣	٨	متوسطة
١٦	تبين للطالبات الأهداف المتوقعة من المقرر.	٣,٣٢	،٨١٧	٣	عالية
١٧	تعيد سؤال للطالبة عندما يكون غير واضح.	٣,٤٠	،٧٥٣	١	عالية
١٨	تلتزم بمواعيد بدء وانتهاء المحاضرات.	٣,٣٤	،٨٣٢	٢	عالية
١٩	تحرص على مشاركة جميع الطالبات في الحوار والنقاش أثناء المحاضرات.	٣,٣٢	،٨٢١	٣	عالية
٢٠	تعدل في طريقة تدريسها إذا رغبت الطالبات في ذلك.	٣,٠١	،٩٩٤	١٠	متوسطة
٢١	تستخدم الوسائل السمعية والبصرية المنوعة عند الشرح.	٣,٣٠	٨٩٥,	٥	عالية
٢٢	تقدم للطالبات نموذجاً لتقييم أدائها وتأخذ بنتائجه.	٢,٨٠	٠٤٧,١	١١	منخفضة
المتوسط الحسابي		٣,١٩٢			

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) ما يلي:

- جاءت تقديرات مستوى ممارسة عضوات هيئة التدريسفي كلية التربيةبجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لقيمة العدل في التدريس بشكل عام بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٩٢) بدرجة متوسطة.
- جاءت أعلى ممارسة لعضوات هيئة التدريسفي كلية التربيةبجامعة الأميرة نورة بنتعبد الرحمن لقيمة العدل في التدريس التي تضمنتها العبارة رقم (١٧) ونصّها: "تعيد السؤال للطالبة عندما يكون غير واضح" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٠) وبدرجة عالية. ويمكن أن يعزى ذلك إلى كون مجتمع العينة في الغالب تربويات، حيث تم تطبيق الاستبانة في كلية التربية، وبالتالي فإن أعضاء هيئة التدريس على دراية وعلم بأساليب وطرائق التدريس العلمية التي تراعي الفروق الفردية بين الطالبات، ولاشك أن ذلك المبدأ التربوي يتطلب من العضو أن ينتهج أسلوب الإعادة والتكرار بصيغ متعددة حتى يتمكن جميع الطالبات من الفهم.

- تليها في المرتبة الثانية العبارة رقم (١٨) ونصّها:"تلتزم بمواعيد بدء وانتهاء المحاضرات" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٤) وبدرجة عالية. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى اتسام عضوات هيئة التدريس بالرقابة الذاتية واستحضار مخافة الله في العمل مما يترتب عليه الانتظام والالتزام في العمل، وقد يعزى ذلك إلى السياسة التي تنتهجها الجامعة في جميع كلياتها، وهي وجود مكتب للمتابعة من مهامه متابعة العضوات في الالتزام بوقت بدء المحاضرة وانتهائها.
- جاءت أقل ممارسة لعضوات هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لقيمة العدل في التدريس التي تضمنتها العبارة رقم (٢٢) ونصّها: "تقدم للطالبات نموذجاً لتقييم أدائها وتأخذ بنتائجه" بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٠) وبدرجة متوسطة. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى قلة خبرة بعض عضوات هيئة التدريس في مجال التدريس لوجود عدد كبير من المتعاونات في أقسام الكلية، وكذلك يشاركن في التدريب الميداني، وهن في الغالب حاصلات على درجة الماجستير فقط، مع وجود عدد قليل حاصل على درجة البكالوريوس ويمارسن التدريس أيضاً، بالإضافة إلى تخوفهن من نتائج التقييم أو عدم إدراك أهمية نتائجه في التطوير الذاتي وتنمية المهارات التدريسية.

المحور الثالث: العدل في التقويم:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل في التقويم

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
٢٣	يوضح للطالبات المعايير التي يتم على ضوئها التقييم في بداية الفصل الدراسي	٣,٥٢	،٧٠٧	١	عالية
٢٤	يتم تقييم للطالبات بعيدًا عن العوامل الذاتية والعلاقات الشخصية	٣,٤٥	،٧١٥	٢	عالية
٢٥	تراعي الفروق الفردية بين الطالبات أثناء التقييم	٣,٠١	،٨٩٧	٥	متوسطة
٢٦	تقدم تغذية راجعة للطالبات لإجاباتهن	٣,١٩	،٨٥٠	٣	متوسطة
٢٧	تتنوع أساليب تقويم الطالبات بحيث تشمل العديد من المهارات	٣,١١	،٨٧٢	٤	متوسطة
٢٨	تستخدم للطالبات أساليب متعددة للثواب والعقاب.	٢,٨٧	،٩٣٩	٧	متوسطة
٢٩	تعطي للطالبات فرصة لمراجعة أوراق الامتحان بعد التصحيح.	٢,٨٧	٠٩٨,١	٧	متوسطة
٣٠	تتيح للطالبات فرصة لتحسين مستواهن وزيادة تحصيلهن العلمي.	٢,٩٤	٠٠٠,١	٦	متوسطة
	المتوسط الحسابي للمحور	٣,١١٩			

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) ما يلي:

- جاءت تقديرات مستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لقيمة العدل في التقويم بشكل عام بمتوسط حسابي بلغ (٣,١١٩) وبدرجة متوسطة. وهذا يعني أن حرص الأقسام على الحصول الاعتماد الأكاديمي، وحرص عضوات هيئة التدريس على وضع توصيف وتقرير للمقرر تلتزمبه جميع العضوات ما زال بدرجة متوسطة. كما يعني أن وضع أسئلة الاختبار تكون موحدة لجميع الشعب في المقرر الواحد حتى في حال تعدد الأساتذة يشعر الطالبات بالعدالة في التقويم بدرجة متوسطة.

- جاءت أعلى ممارسة لعضوات هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لقيمة العدل في التقويم التي تضمنتها العبارة رقم (٢٣) ونصّها: "توضح للطالبات المعايير التي يتم على ضوئها التقييم في بداية الفصل الدراسي" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٢) بدرجة عالية. تليها في المرتبة الثانية العبارة رقم (٢٤) ونصّها: "يتم تقييم الطالبات بعيدًا عن العوامل الذاتية والعلاقات الشخصية" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٥) وبدرجة عالية. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى الترابط بين العبارتين، حيث يترتب على الالتزام بالعبارة الأولى وهي الالتزام بالمعايير عند تقييم الواجبات على الالتزام بالعبارة الثانية،وهي البعد عن العلاقات الشخصية؛فمن الأمور المتبعة في الكلية أن يوزع العضو على الطالبات معياراً يبيّن فيه توزيع الدرجات على الواجبات والمشاريع، وبالتالي يكون التقييم بعيداً عن العوامل الذاتية والعلاقات الشخصية.
- جاءت أقل ممارسة لعضوات هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لقيمة العدل في التقويم التي تضمنتها العبارة رقم (٢٨) ونصّها: "تستخدم للطالبات أساليب متعددة للثواب والعقاب"، والعبارة رقم (٢٩) ونصّها: "تعطي الطالبات فرصة لمراجعة أوراق الامتحان بعد التصحيح"،بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٧) وبدرجة متوسطة. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى تكليف عدد كبير من المتعاونات بالتدريس ممن لا يحملن درجة الدكتوراه.

ثانياً: عرض نتائج السؤال الثاني، ونصّه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لمستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل تعزى للمتغيرات التصنيفية للدراسة (المستوى الدراسي، والتخصص)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت" (t-test) وتحليل التباين الأحادي(One-way ANOVA) واختبار شفيه (Scheffe)، وجاءت النتائج كما يلي:

١. متغيّر المستوى الدراسي:

للكشف عن أثر متغير المستوى الدراسي بين متوسطات تقديرات طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لمستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل تم استخدام اختبار "ت" (t-test)، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي رقم (٨):

جدول (٨): نتائج اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات مستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل تعزى لأثر متغير المستوى الدراسي

المحور	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
العدل في المعاملة	الأول	٠٤،٣٥	٠٤١،٦	٧٣١،١	،٠٤٨
	الثامن	٢،٣٦	٧٢٥،٥		
العدل في التدريس	الأول	٢٩،٣٤	١٩،٦	٠٨٥،٢	،٠٣٨
	الثامن	٧١،٣٥	٧٥٣،٥		
العدل في التقويم	الأول	٣٢،٢٤	٩١٤،٤	٠٠١،٢	،٠٤٦
	الثامن	٤١،٢٥	٦٠٤،٤		
المحاور الثلاثة	الأول	٦٥،٩٣	٨١،١٥	١٢٨،٢	،٠٣٤
	الثامن	٣٢،٩٧	٤٨،١٤		

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) ما يلي:

- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) تعزى لأثر متغير المستوى الدراسي بين متوسطات تقديرات مستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل في المعاملة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) تعزى لأثر متغير المستوى الدراسي بين متوسطات تقديرات مستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل في التدريس، والعدل في التقويم، والعدل في المحاور ككل لصالح الطالبات بالمستوى الثامن، وهذا يتفق مع دراستي الزبون (٢٠١١) والجراح (٢٠١٢).

يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن طالبات المستوى الأول لا يملكن الخبرة في أساليب التدريس والتقويم الجامعي، بينما طالبات المستوى الثامن أصبحن متمكنات من طرائق التدريس وأساليبها وخصوصاً كونهن ينتمين إلى كلية تربوية وخرجن إلى ميدان التدريب، وبالتالي تصبح نظرتهن أكثر واقعية وآراؤهن مؤسسة على منطلق علمي.

٢. متغيّر التخصص:

للكشف عن أثر متغير التخصص بين متوسطات تقديرات طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لمستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي رقم (٩):

جدول (٩): نتائج تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات مستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل تعزى لأثر متغير التخصص

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
العدل في المعاملة	بين المجموعات	٣٨٧,٨٨٨	٣	١٢٩,٢٩٦	١٩٩,٩	،٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٠٦,٩٩٤٧	٣٠٩	١٩٢,٣٢		
	الكلي	٦٩٣،١٠٨٨٥	٣١٢			
العدل في التدريس	بين المجموعات	٥٢٩,٦٣٩	٣	١٧٦,٢١٣	٢٨٢,٦	،٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٣١,١٠٤٨٦	٣٠٩	٩٣٦,٣٣		
	الكلي	٨٥٩,١١١٢٥	٣١٢			
العدل في التقويم	بين المجموعات	٨٠٥,٢٩٠	٣	٩٣٥,٩٦	٤٢٢,٤	،٠٠٥
	داخل المجموعات	٤٧٦,٦٧٧٣	٣٠٩	٩٢١,٢١		
	الكلي	٢٨١,٧٠٦٤	٣١٢			
المحاور ككل	بين المجموعات	٤٣٠,٢٠٦٢	٣	٤٧٧,١٦٨٧	٨٥١,٧	،٠٠٠
	داخل المجموعات	٧٩٧,٦٦٤١٤	٣٠٩	٩٣٥,٢١٤		
	الكلي	٢٢٧,٧١٤٧٧	٣١٢			

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) تعزى لأثر متغير التخصص بين متوسطات تقديرات مستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل في كل محور والمحاور ككل، ولمعرفة مصدر الفروق تم استخدام اختبار شفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي رقم (١٠):

جدول (١٠): نتائج اختبار شفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطتقديرات مستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل تعزى لأثر متغير التخصص

المحور	التخصص	المتوسط الحسابي	علم النفس	التربية الخاصة	المناهج وطرائق التدريس	الطفولة المبكرة
العدل في المعاملة	علم النفس	٠٣٦،٣٦	١			
	التربية الخاصة	٠٢١،٣٨	-٩٨٤،١	١		
	المناهج وطرق التدريس	٤٢١،٣٤	٦١٥،١	٥٩٩،٣*	١	
	الطفولة المبكرة	٤٤٠،٣٤	٠٠١،٢	٩٨٥،٣*	،٣٨٦	١
العدل في التدريس	علم النفس	٤٥٥،٣٦	١			
	التربية الخاصة	٦١٩،٣٦	-،١٤٦	١		
	المناهج وطرق التدريس	١٤٥،٣٤	٣٠٩،٢	٤٧،٤٢	١	
	الطفولة المبكرة	٧٨٩،٣٣	٠٥٥،٣*	٢١٩،٣*	،٧٤٤٧٤	١
العدل في التقويم	علم النفس	٤٠٠،٢٥				
	التربية الخاصة	١٨٦،٢٦	٧٨،٦			
	المناهج وطرق التدريس	١٩٧،٢٤	٢٠٣،١	٩٨٩،١		
	الطفولة المبكرة	٢١٤،٢٤	٤٧،١١	٢٥٦،٢*	٢٦،٨	
المحاور الثلاثة	علم النفس	٨٩١،٩٧				

المحور	التخصص	المتوسط الحسابي	علم النفس	التربية الخاصة	المناهج وطرائق التدريس	الطفولة المبكرة
	التربية الخاصة	٨٢٥،١٠٠	-٩٣،٢			
	المناهج وطرق التدريس	٧٦٣،٩٢	١٢٧،٥	٠٦١،٨*		
	الطفولة المبكرة	٤٢٥،٩٢	٥٢٦،٦	٤٦٠،٩*	٣٩،٩١	

- دالة عند مستوى الدلالة(٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) تعزى لأثر متغير التخصص بين متوسطات تقديرات مستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل في المعاملة والمحاور ككل بين تخصص (التربية الخاصة) وتخصص (المناهج وطرق التدريس) لصالح تخصص التربية الخاصة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) تعزى لأثر متغير التخصص بين متوسطات تقديرات مستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل في كل محور (العدل في: المعاملة، والتدريس، والتقويم) و(المحاور ككل) بين تخصص (التربية الخاصة) وتخصص (الطفولة المبكرة) لصالح تخصص التربية الخاصة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) تعزى لأثر متغير التخصص بين متوسطات تقديرات مستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل في التدريس بين تخصص (علم النفس) وتخصص (والطفولة المبكرة) لصالح تخصص علم النفس

يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى كون طالبات التربية الخاصة في الغالب هن من الطالبات الحاصلات على أعلى النسب في السنة التحضيرية،وهذا ينعكس على عطاء الأستاذة وتعاملها معهن، أو أنهن يمارسن التدريب الميداني منذ خمسة مستويات مما يكثر من تعاملهن واحتكاكهن مع عضوات هيئة التدريس مما يزيد علاقاتهن بعضوات هيئة التدريس، ويغلب على هذه العلاقة الود والتفاعل وهذا ينعكس على تعامل العضوات مع الطالبات. بالإضافة إلى وجود نموذج لدى رئيسة قسمالتربية الخاصة تقوم الطالبة بتعبئته عندما تواجهها مشكلة مع أي من عضوات هيئة التدريس،ولا شك أن هذا الإجراء ينعكس على تعامل عضوات هيئة التدريس مع الطالبة لصالح الطالبة.

استنتاجات الدراسة:

بيّنت نتائج الدراسة الحالية ما يلي:

- جاءت تقديرات مستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لقيمة العدل على المحاور ككل بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٩٣) بدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لكل محور على التوالي: (٣,٢٤٧)، (٣,١٩٢)، (٣,١١٩)، وتراوحت متوسطات العبارات بين (٣,٥٢ -٢,٨٠).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) تعزى لأثر متغير المستوى الدراسي بين متوسطات تقديرات مستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل في المعاملة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) تعزى لأثر متغير المستوى الدراسي بين متوسطات تقديرات مستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل في التدريس، والعدل في التقويم، والعدل في المحاور ككل لصالح الطالبات في المستوى الثامن.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) تعزى لأثر متغير التخصص بين متوسطات تقديرات مستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل في المعاملة والمحاور ككل بين تخصص (التربية الخاصة) وتخصص (المناهج وطرق التدريس) لصالح تخصص التربية الخاصة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) تعزى لأثر متغير التخصص بين متوسطات تقديرات مستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل في كل محور (العدل في: المعاملة، والتدريس، والتقويم) و(المحاور ككل) بين تخصص (التربية الخاصة) وتخصص (الطفولة المبكرة) لصالح تخصص التربية الخاصة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) تعزى لأثر متغير التخصص بين متوسطات تقديرات مستوى ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة

العدل في التدريس بين تخصص (علم النفس) وتخصص (الطفولة المبكرة) لصالح تخصص علم النفس.

التوصيات:

استناداً إلى نتائج الدراسة السالفة الذكر تم التوصل إلى التوصيات التالية :

- في ضوء نتائج السؤال الأول، والثاني وهي أن درجة ممارسة عضوات هيئة التدريس لقيمة العدل في مجال المعاملة، والتدريس كانت بدرجة متوسطة،وقد يرجع السبب إلى تعاون الجامعة مع الحاصلات على درجة البكالوريوس، أو الماجستير في بعض الأقسام لسد العجز،لذا توصي الدراسة أن تقتصر الجامعة على التعاون مع من لا تقل درجتهن العلمية عن درجة الدكتوراه أو الماجستير على الأقل، وأن يكون ذلك بإعداد كافية حتى لا يحدث ضغط في عدد الساعات؛ مما يؤدي إلى تأثيره على عطائهن.
- كما توصي الدراسة بعقد دورات تدريبية متطورة ومستمرة تتضمن أخلاقيات المهنة لتحفيز الضمير المهني مع التركيز على قيمة العدل، ويكون حضور هذه الدورات من المتطلبات الأساسية للحصول على شهادة الدكتوراه للمحاضرات، ثم تستمر لتكون من متطلبات الحصول على درجة أستاذ مشارك أو أستاذ.
- توصي الدراسة أن يضاف إلى القيم التي تتبناها الجامعة قيمة العدل لما لها من أهمية في جودة التعليم، حيث اقتصرت على الانتماء ، والنزاهة ، والثقة ، والتفوق ، والتميز ، والالتزام بالجودة ، والاحترافية.
- إقامة التوعية المهنية ونشر ثقافتها من خلال المحاضرات العلمية، وورش العمل ، والمؤتمرات وتنظيم البرامج التدريبية لأعضاء هيئة التدريس وغيرها .
- إقامة العديد من اللقاءات والحوارات بين عضوات هيئة التدريس ورئيسات الأقسام وعميدة الكلية والطالبات لتعزيز التواصل ووضع الحلول لكثير من المشكلات التي تواجه الطالبات .
- تثقيف وتوعية المتعاونات وحديثات العهد بالوظيفة في الجامعة بأخلاقيات المهنة وخصوصاً قيمة العدل بحيث توضع كشرط أساسي للحصول على الوظيفة أو التعاقد لكي تقوم العلاقات بينهن وبين طالباتهن على أساس مهني،وتربوي.
- وفي ضوء نتيجة المحور الثالث في السؤال الأول المتضمنة حصول أعضاء هيئة التدريس على درجة عالية في مجال التقويم توصي الدراسة بأهمية تعزيز ذلك من خلال تخصيص حوافز معنوية للعضوات الحاصلات على درجة عالية في مجال التقويم كالإعلان عن أسمائهن، أو منحهن شهادات شكر توضع في السيرة الذاتية لهن.
- أما بالنسبة لنتائج السؤال الثاني المتعلق بوجود فروق في محوري التدريس، والتقويم تعزى لأثر متغير المستوى الدراسي،فتوصي الدراسة بعقد دورات واجتماعات بين الأعضاء ورئيسات الأقسام والطالبات لإرشادهن وتوعيتهن حول أساليب التدريس والتقويم في الجامعة .
- كما توصي الدراسة بتوجيه عضوات هيئة التدريس في الكلية وخصوصاً المتعاونات وحديثات العهد بالتدريس أن تحتوي أول محاضرة للمادة على شرح أهداف المنهج، وأساليب التدريس، تقويم لطالبات من خلال بيان كيفية توزيع الدرجات على كل محور من محاور التقويم وتوزيع ذلك ورقياً.
- أما فيما يتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التربية الخاصة وباقي الأقسام لصالح التربية الخاصة في مجالات الدراسة،فتوصي الدراسة بعقد ورش عمل من قبل نخبة من عضوات هيئة التدريس في قسم التربية الخاصة لتبادل خبراتهن الناجحة مع الأقسام الأخرى في الكلية.

مقترحات:

- دراسة العلاقة الارتباطية بين توافر قيمة العدل لدىعضوات هيئة التدريس وتنوع خصائص الطالبات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.
- دراسة مدى تأثير التعليم عن طريق الشبكة في الجامعات على قيمة العدل لدى أعضاء هيئة التدريس.
- دراسة مقارنة لتطبيق قيمة العدل لدى أعضاء هيئة التدريس – الرجال والنساء – في جامعة الملك سعود.
- دراسة مدى تطبيق قيمة العدل لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات و أساليب تفعيلها .

المصادر:

- القرآن الكريم.

المراجع :

- أبو زهرة، مُحَمَّد.(١٩٩١). **أبو حنيفة حياته وعصره وآراؤه و فقهه**. القاهرة،: دار الفكر العربي.
- ابن جماعة، بدر الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم. (٢٠٠٥). **تذكرة السامع بآداب العالم والمتعلم**. تحقيق: عبد السلام عمر، القاهرة: مكتبة ابن عباس.
- ابن منظور ، مُحَمَّد بن مكرم . (١٤١٤) . **لسان العرب**.، بيروت ، دار صادر.
- البخاري، أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري. (٢٠٠٢). **صحيح البخاري**.دمشق: دار ابن كثير.
- البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت. (٢٠٠٩). **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**. تحقيق: محمود الطحان.الرياض:مكتبةالمعارف.
- الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد . (١٩٨٧) . **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** .ج٤ ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، ج٤ ، بيروت ، دار العلم للملايين .
- الرازي ، مُحَمَّد بن أبي بكر . (١٤١٤) . **مختار الصحاح** . تحقيق شهاب الدين أبي عمر ، بيروت ، دار الفكر .
- السمعاني، عبد الكريم. (د.ت). **أدب الإملاء والاستملاء**، تحقيق: عبد الأمير شمس الدين، الموسوعة التربوية.بيروت. الشركة العالمية للكتاب.
- الطبراني، سليمان بن أحمد. (د.ت).**المعجم الكبير**.تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
- العلموي، عبد الباسط بن موسى بن مُحَمَّد. (د.ت). **المعيد في أدب المفيد والمستفيد** . ج١ . دمشق . المكتبة العربية بدمشق .
- الماوردي، علي بن مُحَمَّد. (١٤١٣). **أدب الدين والدنيا** . تحقيق ياسين مُحَمَّد السواس.دار ابن كثير : دمشق / بيروت.
- مجمع اللغة العربية . (٢٠٠٤) . **المعجم الوسيط** ، القاهرة ، مكتبة الشروق الدولية.
- مسلم، ابن حجاج القشيري. (٢٠٠٦). **صحيح مسلم**. .بيروت: دار ابن حزم.
- النووي ، مُحَمَّد بن شرف. (١٤١٥) . **المجموع شرح المهذب** ، تحقيق مُحَمَّد نجيب المطيعي ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ج١ .
- أبو العينين ، علي خليل مصطفى . (١٤٠٨) . **القيم الإسلامية والتربية** ، المدينة المنورة ، مكتبة إبراهيم حلبي .
- الجراح، وليد مفلح. (٢٠١٢). **درجة ممارسة القيم الديمقراطية لدى الطلبة وعضوات هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية وسبل تفعيل ممارستها**. رسالة دكتوراه.جامعة اليرموك. كلية التربية.قسم الإدارة والأصول التربوية.
- الجهوية، ملحقة سعيدة. (٢٠٠٩). **المعجم التربوي**. الجزائر، المركز الوطني للوثائق التربوية.
- الخباز، جمال محمود مُحَمَّد وعيسى، ثروت عبد الحميد حافظ. (٢٠٠٤).قيم العمل المتحققة لدى عضوات هيئة التدريس بجامعة الأزهر في إطار مدخل الثقافة التنظيمية.**مجلة كلية التربية** ببنها.(ع٧٥)، ١١٠-١٧٨
- الخوالدة، تيسير مُحَمَّد ومقابلة،عاطف يوسف والمعايرة، مُحَمَّد حسن. (٢٠١٣). **امجلة العلوم التربوية**.(ع١)١٩-٤١.
- دياب، سهير رزق. (يناير ٢٠٠٦). **المدرس الجامعي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين (أدواره المتوقعة-سماته ومقوماته)**. المؤتمر العلمي المعلم في الألفية الثالثة: رؤية آنية ومستقبلية). جامعة الإسراء، الأردن. ١٧٢-١٩٨.
- روشة،خالد. (د.ت). **العدل كقيمة تطبيقية من المنظور الإسلامي التربوي**، بيت القيم. تم استرجاعه في ٢٠١٥/١٠/١.من http://www.qeyamhome.net/Default5.aspx?sym=38&lasttype=193
- الزبون، سليم عودة. (٢٠١١).الممارسات الديمقراطية لدى عضوات الهيئة التدريسية في جامعة جرش الأهلية من وجهة نظر طلبتهم.**دراسات العلوم التربوية**،(ع ٣٨). ٦٥٠-٦٦٤
- زكي، خديجة بنت محمود. (٢٠١٢). **الانضباط السلوكي لعضوات هيئة التدريس في ضوء القيم الأخلاقية الإسلامية من وجهة نظر طلابهن: دراسة تطبيقية على جامعتي طيبة والطائف**.رسالة دكتوراه.جامعة أم القرى. كلية التربية.
- عبد الباقي، مُحَمَّد فؤاد. (٢٠٠٨). **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**. القاهرة: دار الحديث.

- العتيبي ، مُحَمَّد عبدالله راجح . (٢٠٠٦) . **درجة الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة الكويت**، رسالة دكتوراه ، الجامعة الأردنية .
- العجلاني، يوسف بن أحمد مُحَمَّد. (٢٠٠١). **العدل وتطبيقاته في التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة.كلية التربية بمكة المكرمة.جامعة أم القرى.
- العساف ، صالح بن حمد .(١٩٩٥). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** ، الرياض . مكتبة العبيكان .
- قشلان ، عبدالكريم منصور . (٢٠١٠) . **دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظة غزة**، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية التربية ، أصول التربية .
- مُحَمَّد، حياة بنت عبد العزيز. (مارس ٢٠١٣). **قيمة العدل وتطبيقاتها التربوية في ضوء توجهات الفكر التربوي الإسلامي**. مؤتمر العدل والإحسان. فانكوفر، كندا. ١-٣٠
- ناوي، مُحَمَّد زين الدين. (٢٠١٢). **الفكر التربوي عند برهان الدين الزرنوجي في كتابة تعليم المتعلم طريق التعلم**.رسالة ماجستير.الجامعة الإسلامية.كلية الدعوة وأصول الدين. قسم التربية.
- Kuther, T.L, (2003). **A Profile of the Ethical Professor (Electronic Version).** College Teaching, 51(4), 153–160.
- Orata, S. (2000). **Interpersonal problems variables in flames on levels of organizational performance: A comparative Analysis of American Red Cross Regional Blood** .Centers, Ohio, Dissertation Abstracts ISnternational, 35 (4) , 14 – 31.
- **Simon, C. (2003). An Alternative Method To Measure MIS Faculty Teaching Performance** ,The International Journal of Educational

Management, Vol.(17),No.(5),pp195- 199

- http://www.pnu.edu.sa/arr/Pages/default.aspx
- http://www.pnu.edu.sa/arr/Documents/RulesAndRegulations/Code-Of-Ethics.PDF
- http://ksu.edu.sa/ar/about-ksu/mission-vision.

The Level at Which the Value of Justice is Practiced by the Faculty of Education in Princess Nora bint Abdulrahman University from Students' Perspective

Dr. Trfah Ibrahim Al-hulwah
Assistant professor Foundations of Islamic Education
Foundations of Education Department- College of Education
PrincessNourahBintAbdulrahman University-Riyadh-Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

This study aimed to explore the level at which faculty members practice the value of justice in the Faculty of Education in Princess Nora bint Abdulrahman University in terms of treatment, teaching and evaluation from a student's perspective. It also aimed to explore the differences that are statistically significant between grade averages of students, which can be attributed to the level of study and major.

The study used a questionnaire composed of (30) items and was applied to a sample of (313) students. The methods for analyzing their grades included: means, standard deviations, a t-test, the one-way analysis of variance (One-way ANOVA), and Scheffe's test.

The results of the study showed that the level at which thefaculty members practice the value of justice in the fields of treatment and instruction was average, and high in the field of evaluation, as for all fields as a whole, the level was average.

It also revealed statistically significant differences between grade averages, which could indicate the level at which the value of justice is practiced by faculty members in each field and in all fields as a whole, by means of examining grade averages, the practice of the value of justice was evident in the eighth level in terms of the level of study, and in the majority of Special Education in terms of major.

Key words: Values, Value of Justice, Faculty Members, Treatment, Teaching, Evaluation, Faculty of Education, Princess Nora bint Abdulrahman University and its academic programs.